أقام على مكارمه ... يبارى أمسه لغده

وقال في أبي المهند بن عيسى بن شيخ

ما ضر مدحا في جوا ... د بارع أن لا يجود
لأبي المهند في الموا ... طن كلها صفة المهند
لألاؤه ومضاؤه ... وغناؤه في كل مشهد
وله حلاوة قده ... واكلم منه حين يغمد
فإذا تجرد للشبا ... ح فإنه سيف مجرد
فمتى رأى زللا أقا ... ل وإن رأى خللا تعمد
ويعد ظلما أن يعد ... د المخطئين كمن تعمد
يعطي بلا وعد ويخـ ... لف في الوعيد إذا توعد
فإذا تمرد خائن ... صدق الوعيد وما تمرد
ويخافه القوم البرا ... ء وما أخاف وما تهدد
لكنه لبس المهـا ... بة فالفرائص منه ترعد
وإذا ارتأى فكمن رأى ... وإذا سها فكمن تفقد
وإذا تفقد أمره ... فهو الشهاب إذا توقد
أكثرت من معروفه ... إذ لم يقل رجل تزود
وهممت أن أغنى بذا ... ك فقال عدنا للعود أحمد
وبالله نصري على ... زمني فأنجد ثم أنجد
وكأنني بي قائلا ... زرت الحيا فحبا وأمجد

هذا

هذا العزك سؤدد ... لكنه أنضم مؤكد
يا ابن المغنم يا أمد ... بأبي أبوك ومن تأمد
جددت مجدا لم يزل ... يبنى على مجد مؤبد
وكفاك من مجد إذا اجـ ... ـتمع المؤبد والمجدد

وقال يهجو القاسم

وصديق أجبته إذ دعاني ... نحو معروفه فلم ألف رشدا
لم يدع لي عز القنوع ولا جا ... د بما قد يعده الناس رفدا
جاد ثم النوى فلا أنا بالرا ... ضي ولا المشتكي فأشفي وجدا
هاض حريتي وأوثق بالمنـ ... ـن ومن نيله لساني عقدا
فإلى الله أشتكي ما ألاقي ... من زمان تجشم الحر جهدا
حرمت لذة الشكاية نفسي ... وحدى صاحبي وأصبحت عبدا
ولقد قلت عند ذاك وأضمر ... ت على باخنى حقوقي حقدا
شكر الله ماجدا جاد أو وعـ ... ـدا كفى الناس نائلا منه وعدا
ولحى الله بين هذين من غر ... عفيفا من نفسه ثم أكدى
يبذل التافه الذي يلبس الحر ... خشوعا ولا يسد مسدا
باخل حين يبذل القوم رفدا ... ماطل حين ينجز القوم وعدا
يشتري بالنسيئة المدح الغر ... وأنما هن ينقدن نقدا

وقال في أسد بن جهور

يا أسدا يا ابن جهور طرقت ... دهيا يغني في مثلها الأسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)